

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس السابع عشر: من عقبته بن عامر الجهني رضي الله عنه

943 - قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله كها في "الإحسان" (ج 14 ص 343):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَلَمٍ، حَدَّثَنَا حَرَمَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، - وَذَكَرَ ابْنُ سَلَمٍ آخَرَ مَعَهُ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
شَهَّاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمًا، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى لَنَا خَفَفَ، ثُمَّ لَا نَسْمَعُ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ:
«رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ» ثُمَّ رَأَيْتُهُ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا
سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَأَعَكُمْ طَوْلَ صَلَاتِي وَقِيَامِي» قُلْنَا: أَجَلْ، يَا رَسُولَ
اللَّهِ، وَسَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ وَعَدْتُهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَدْ عَرَضَ عَلَيَّ فِي مَقَامِي هَذَا
حَتَّى لَقَدْ عَرَضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَاقْبِلْ إِلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ حَتَّى دَنَا بِهِ كَانِي هَذَا، فَخَشِيتُ أَنْ
تَغْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ، فَصَرَفَهَا عَنْكُمْ، فَادْبَرْتُ قِطْعًا كَانَهَا الزَّرَابِيُّ، فَنَظَرْتُ
إِلَيْهَا نَظْرَةً، فَرَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ حُرْتَانَ أَخَا بَنِي غَفَارٍ مَتَكَّنًا فِي جَهَنَّمَ عَلَى قَوْسِهِ، وَإِذَا فِيهَا
الْحَمِيرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقِطْعَةِ الَّتِي رَبَطْتُهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمُهَا وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا.»

وعبد الله بن محمد بن سلم ذكره السهعاني في "الأنساب" في المقدسي، وقال: كان أكثرًا من الحديث له رحلة، وذكر من الرواة عنه ابن حبان.

وترجم له الذهبي في "السير" (ج 14 ص 306) وقال: الإمام، المحدث، العابد، الثقة

ظهر يوم الأربعاء 24 رمضان 1445 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون